

Distr.: General
22 June 2015
Arabic
Original: Arabic

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة التاسعة والعشرون

البند ٤ من جدول الأعمال

حالات حقوق الإنسان التي تتطلب اهتمام المجلس بها

مذكرة شفوية مؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠١٥، موجهة من البعثة الدائمة
للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات
الدولية الأخرى في جنيف إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية
لحقوق الإنسان

تهدى البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف أطيب تحياتها إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وتود أن تنقل إلى علم مجلس حقوق الإنسان معلومات إضافية حول آخر الأعمال الإرهابية الممنهجة المستمرة التي تقوم بها الجماعات الإرهابية المسلحة مثل تنظيم "داعش" و"جبهة النصرة" و"الجيش الحر" و"جيش الإسلام" و"جيش الفتح" بحق مواطني الجمهورية العربية السورية المدنيين الآمنين، وتحديدًا تسلل آلاف الإرهابيين التابعين لهذه المجموعات إلى مدينتي إدلب وحسر الشغور وبلدة اشتبرق بتاريخ ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

فقد قامت الجماعات الإرهابية المسلحة، بما فيها "جبهة النصرة"، التي وفرت لها الحكومة التركية السلاح والتدريب، بارتكاب مجزرة قبل أيام في بلدة اشتبرق في ريف حسر الشغور، حيث ذبح الإرهابيون عشرات المدنيين أغلبهم من النساء والأطفال، وتركت جثث هؤلاء الضحايا مرمية في الأراضي الزراعية في العراء. الأمر الذي يُظهر وحشية "جبهة النصرة" الإرهابية ووحشية من يدعمها من مسؤولين أترك وسعوديين وقطريين.

وقد جاءت هذه المجزرة والجرائم التي تم ارتكابها في محافظة إدلب بعد قيام ضباط تابعين لأجهزة المخابرات التركية، انطلاقاً من مركز متقدم لهم تمّ إنشاؤه على الحدود التركية - السورية،



ويعدم من النظامين السعودي والقطري، بإدارة وتقديم الدعم اللوجستي والعسكري لتسهيل تسلل حوالي خمسة آلاف إرهابي أجنبي، غالبيتهم من "جبهة النصرة" الإرهابية، المدرجة على قوائم مجلس الأمن للكيانات الإرهابية، إلى داخل الأراضي السورية، حيث اقتحمت قطعان إرهابي "جبهة النصرة" مدينة جسر الشغور، بعد إمطارهم لها بألاف القذائف الصاروخية لعدة أيام، فاجتاحوا أحياءها الآمنة وقتلوا عائلات بأكملها، متسببين بحركة نزوح قسري لآلاف المدنيين عن بيوتهم وأراضيهم. وتأتي هذه الاعتداءات في إطار الدعم الذي تقدمه الحكومة التركية بالسلاح والتمويل والتدريب لآلاف من الإرهابيين بهدف تدمير مدينة حلب وتهجير أبنائها واحتلال مدينة إدلب وقبلها مدينة كسب، مع كل ما حمله ذلك من قتل الإرهابيين للمئات من السوريين، وتشويه جثثهم، وقطع رؤوس عدد ليس بالقليل منهم.

ترفق البعثة الدائمة طياً نسخة من تقرير التوثيق الذي أجرته وزارة الشؤون الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية حول المجزرة التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية المسلحة في بلدة اشتبرق في ريف جسر الشغور، والذي يتضمن لوائح بأسماء الشهداء والمخطوفين الذين بلغ عددهم (حتى الآن) ٣١ شهيداً و١٣٩ مخطوفاً (معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن).

تطلب البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية من أمانة مجلس حقوق الإنسان التفضل بنشر وتوزيع هذه المذكرة ومرفقها باللغات الرسمية للأمم المتحدة باعتبارها من وثائق مجلس حقوق الإنسان في دورته التاسعة والعشرين.

مرفق بالمذكرة الشفوية المؤرخة ١٩ أيار/مايو ٢٠١٥، الموجهة من
البعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة
والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف إلى مفوضية الأمم المتحدة
السامية لحقوق الإنسان

تقرير حول التوثيق لمجزرة بلدة اشتبرق في ريف جسر الشغور،
محافظة إدلب

أعدته وزارة الشؤون الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية

استناداً إلى زيارتنا مدينة اللاذقية، ولقائنا أكثر من مائتي رجل وامرأة وطفل من الناجين من مجزرة قرية اشتبرق، ووفق ما تم التحقق منه من خلال شهادات الناجين، تبين لنا أن عدد الشهداء المثبت بشهادات الناجين (حتى الآن) ٣٨ شهيداً، وأن عدد المخطوفين (ومعظمهم من النساء والأطفال وكبار السن) المثبت بالشهادات ١٣٩ مخطوفاً، وعدد الناجين الواصلين إلى مدينة اللاذقية وبينهم العديد من المصابين والجرحى حوالي ٣٥٠ ناجياً معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن (مرفق القوائم الأولية للشهداء والمفقودين).

ملخص ما حدث وفقاً لشهادات الناجين من القرية

تعرضت قرية اشتبرق بداية من يوم ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٥ وعلى مدار خمسة أيام لقصف متواصل بالقذائف والهاون وجرار الغاز، وصل حده الأعلى يوم ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٥ حيث سقط على القرية حوالي ٣٠٠ جرة غاز، وفي يوم ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥ تعرضت القرية منذ الصباح الباكر وحتى منتصف الليل إلى قصف ناري متواصل إضافة لانهمار رصاصي لم يتوقف ولو لثانية على البيوت والشوارع والبشر والحيوانات، مما اضطر أهل القرية لتخبئة نساءهم وأطفالهم في مغارة جبلية بالكاد تتسع لستين شخصاً، ومع ساعات الصباح الأولى من يوم السبت وصل لأهالي القرية عدة اتصالات من أصدقاء لهم من جسر الشغور تفيد بأن آلافاً من المقاتلين الأجانب القادمين من تركيا وبضع مجموعات صغيرة من الإرهابيين من المنطقة يتجهون إلى القرية بقصد ارتكاب مجزرة، ومن ثم وبعد دقائق قليلة انقطعت كافة الاتصالات عن القرية (الخلوية والأرضية)، مما دفع الرجال لتكديس نساء وأطفال القرية في ما توفر من سيارات "البيك أب" والجرارات الزراعية وبدأوا بالتحرك على خط نهر العاصي باتجاه قرية جورين، وبعد أقل من مئة متر من القرية تعرضت قوافل النازحين لوابل من الرصاص والصواريخ الحارقة مما أدى إلى احتراق عدة سيارات كان مختار القرية إبراهيم هرو يقود أحدها وقد استشهد على الفور بينما تعرض بعض الركاب معه للاحتراق وهرب آخرون وتعرضوا للاختطاف من قبل الجماعات المسلحة التي كانت بدأت تقترب من القرية راجلةً.

بعد ذلك، ووفقاً لشهادات جميع الناجين، ساد الاضطراب والفوضى حركة قوافل النازحين نتيجة تعرضهم لوابل الرصاص الممهمر وأخذوا يغادرون السيارات التي يركبونها ويتراكمون باتجاه البساتين القريبة لتباغتهم كمائن للجماعات الإرهابية كانت بانتظارهم ضمن البساتين والتي بدأت بإطلاق الرصاص عليهم مما أوقع العديد من الجرحى أو الشهداء بينما تعرض الباقون للحصار من قبل هذه الجماعات والتي أكد جميع الناجين على أنهم غرباء بعضهم يتكلم اللغة العربية الفصحى وبعضهم يتكلم بلغة غير مفهومة ميزها البعض على أنها تركية.

وبعد أن حاصرت الجماعات الإرهابية الهاربين في البساتين بدأت بفرز النساء في طرف والمراهقين والرجال في طرف آخر وسوقهم تحت تهديد السلاح باتجاه قرية الكفير القريبة من اشتيرق، وقد ساعدت ظلمة الليل والطوابير الطويلة البعض من هؤلاء على الهرب بعيداً عن الطوابير والسير على غير هدى في البساتين لمسافة ٢٤ كم حتى قرية جورين حيث تم استقبالهم من قبل الجيش العربي السوري وتأمينهم باتجاه مدينة اللاذقية. وكما أشرنا سابقاً فقد وصل من أهالي القرية البالغ عددهم ٧٥٠ نسمة ٣٥٠ رجلاً وامرأة وطفلاً يقيمون الآن لدى أقاربهم وتحت رعاية واهتمام محافظة اللاذقية والحكومة السورية.

ملاحظة: جميع شهادات الناجين تؤكد أن هناك أكثر من ألف شهيد من الحي الشمالي في جسر الشغور (غالبيتهم المطلقة من الأطفال والنساء وكبار السن) تم حصدهم بالرصاص بين قريتي كفير وقرقور (شرقي قرية غانه جنوب جسر الشغور) من قبل العصابات المسلحة أثناء فرارهم باتجاه الجنوب، ويؤكد الناجون أن جثث هؤلاء الشهداء كانت تملأ الطرقات ولم يتم رفعها حتى بعد يومين من المجزرة.

أخيراً ذكر الشهود الذين التقيناهم أنه في ٢٤ نيسان/أبريل عام ١٩١٥، أي قبل مائة عام بالتمام، حدثت نفس المجزرة التي حصلت اليوم في قرية اشتيرق والتي ارتكبتها الاحتلال العثماني فيما سمي "سفر برلك" حيث إن القرية فرغت تماماً بعد المجزرة واليوم تكررت في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥ من قبل نفس العدو.

ونرفق مع ملخص ما حدث جملة من شهادات الناجين وصور بعض منهم:

- ذكر الناجي أحمد عيسى الداود (معاق) وعمره يناهز الـ ٧٠ وعائلته مؤلفة من ١٦ شخصاً من بينهم ١١ طفلاً تحت سن الـ ١٠ الذين خرجوا من قرية اشتيرق في اللحظات الأخيرة: أخبرنا أنه قد رأى جثث الأهالي متناثرة فوق الأراضي، وأثناء الخروج كانت العصابات الإرهابية المسلحة تقوم بإطلاق النار علينا وإطلاق القذائف وكان يوجد في السيارة التي هي عبارة عن جرار زراعي حوالي ٨٠ شخصاً وقد استشهد وجرح الكثير منهم وتم استهداف السيارات المدنية بصواريخ حرارية.

وأعلمنا أنه يوجد شخص اسمه يونس فخر ووالذي رأى زوجته وابنه أثناء الخروج على مقربة من الطريق لكنه لم يستطع أن يقلبهم بسبب غزارة نيران القنص وتركهم يواجهون الموت دون أن يستطيع فعل شيء يذكر.

- ذكرت الشاهدة "الماظة جودت جراد": أصيبت طفلي (مايا عطوي - عشر سنوات) بطلق ناري دخل بطنها وخرج من منطقة الظهر فحملتها ثم تولى عمها حملها وبقيت تنزف لخمس ساعات، وسرنا في طريق زراعي بعدها تعرضنا لكمين من المجموعات المسلحة وكانوا يلبسون لباس أفغاني ويتكلمون الفصحى فقاموا بفصل الرجال عن النساء، ورحوتهم أن يساعدوا طفلي التي فقدت وعيها وبدأ أنها توفيت ولكنهم أخذوها مع عمها ولم يكتروا لمناشدتي وأخذوا ولدي (علي عطوي - ١٥ عاماً) ووضعوه مع الرجال وأثناء عملية الفصل تسلفت مع أختي منال جودت جراد المصابة بطلق ناري في فخذها وسرنا في الظلام مسافة ٢٥ كم؛
- أعلمنا الناجي تامر أحمد مصري الذي قد اختبأ في الأراضي الزراعية في قرية اشتبرق بأنه قد هجم على القرية ١٣ فصيلاً مسلحاً وقاموا باستهداف المدنيين برشاشات ٢٣-٢٧ بالإضافة لحوزة الإرهابيين أجهزة تصوير رقمية (digital) حديثة لعمليات الرصد معلقة على صدورهم.

أسماء الشهداء

م	الاسم	العمر	ملاحظات
١	حسام أحمد مصري	٤٥ سنة	موظف
٢	قاسم يوسف مصري	١٧ سنة	طالب
٣	وصال علي دوبا	٦٠ سنة	
٤	مايا غزوان عطوي	١٢ سنة	
٥	إبراهيم يونس هرو	٦٥ سنة	المختار
٦	نصر سليمان فخر	٤٥ سنة	موظف
٧	إياد طالب هرو	٢٦ سنة	
٨	مرام علي خضيرة	٣٥ سنة	معلمة
٩	غروب حسان فخر	١٢ سنة	طالبة
١٠	محمد حسان فخر	١١ سنة	طالب
١١	غريب قدور إبراهيم	٧٥ سنة	
١٢	أحمد بسام حواط	١٦ سنة	
١٣	اية نصر فخر	٨ سنوات	
١٤	بانة نصر فخر	٥ سنوات	

م	الاسم	العمر	ملاحظات
١٥	ليال نصر فخرو	٣ سنوات	
١٦	محمد عبد الكريم شلفون	٤٥ سنة	
١٧	عتاب سلمان	٤٠ سنة	
١٨	سهام العلي	٧٠ سنة	
١٩	محمد رجب دوبا	٤٥ سنة	
٢٠	علي جميل دوبا	١٦ سنة	
٢١	سناء محمد دوبا	٤٥ سنة	
٢٢	جميل علي دوبا	٤٨ سنة	
٢٣	وهيب صالح دوبا	٦٥ سنة	
٢٤	يوسف محمد شلفون	١٦ سنة	
٢٥	مرتم ظافر إبراهيم	سنة	
٢٦	محمد يوسف حمود	٣٧ سنة	
٢٧	محمد وهيب دوبا	١٣ سنة	
٢٨	نافلة الحايك	٧٥ سنة	
٢٩	فواز محمد الأطرش	٤٧ سنة	
٣٠	صالح وهيب دوبا	٢٥ سنة	
٣١	هيثم قاسم مصري	٤٥ سنة	
٣٢	حيدر هيثم مصري	١٢ سنة	ظهر في صور المخطوفين على النت
٣٣	تاج هيثم مصري	٧ سنوات	
٣٤	ردينة هيثم مصري	طفلة	
٣٥	حسان أحمد فخرو	٣٤ سنة	
٣٦	حنان قاسم مصري	٣٠ سنة	

أسماء المخطوفين

م	الاسم	العمر	ملاحظات
١	بتول يوسف مصري	٨ سنوات	
٢	ياسمين يوسف مصري	١٧ سنة	
٣	أسمهان خضيرة	٣٧ سنة	زوجة نصر فخرو
٤	أسماء نصر فخرو	٩ سنوات	ظهرت في صور المخطوفين على النت
٥	أحمد حسان فخرو	١٣ سنة	

م	الاسم	العمر	ملاحظات
٦	محمد حسان فخرو	١٠ سنوات	
٧	شروق حسان فخرو	١٦ سنة	
٨	زوجة غريب قدور إبراهيم	٦٥ سنة	
٩	نادرة سليمان فخرو	٤٨ سنة	
١٠	ظافر صبحي إبراهيم	٤٢ سنة	
١١	عتاب يوسف شلفون	٢٧ سنة	زوجة ظافر صبحي إبراهيم
١٢	محمد ظافر إبراهيم	١٣ سنة	
١٣	علي ظافر إبراهيم	١١ سنة	
١٤	حيدر ظافر إبراهيم	٩ سنوات	
١٥	غدير ظافر إبراهيم	٥ سنوات	
١٦	وردة طالب هرو	٣٠ سنة	ظهرت على النت
١٧	ماهر فخرو هرو	٨ سنوات	
١٨	علي فخرو هرو	٤ سنوات	
١٩	أحمد أبو شقير	٨٠ سنة	
٢٠	بدرا محمد غالية	٧٥ سنة	
٢١	أسوم حسن فخرو	٥٠ سنة	
٢٢	بدر علي بدرية	٦٥ سنة	
٢٣	اسماعيل إبراهيم هرو	٣٢ سنة	ظهر على النت
٢٤	فارس إبراهيم هرو	٢٥ سنة	ظهر على النت
٢٥	يحيى قيصر هرو	٢٠ سنة	
٢٦	فاطمة ديو حمود	٦٠ سنة	
٢٧	رياض يوسف شلفون	١٥ سنة	ظهر على النت
٢٨	علي عبد الكريم شلفون	٣٥ سنة	معاق
٢٩	زينب أحمد حمود	٤٤ سنة	
٣٠	أحمد مدحت أبو شقير	١٦ سنة	
٣١	ليث مدحت أبو شقير	١٢ سنة	
٣٢	يارا مدحت أبو شقير	٩ سنوات	
٣٣	آية مدحت أبو شقير	٨ سنوات	
٣٤	يونس سليم مصري	٢٥ سنة	ظهر على النت
٣٥	وردة أحمد إبراهيم	٥٠ سنة	
٣٦	علي حسام مصري	١٦ سنة	

م	الاسم	العمر	ملاحظات
٣٧	محمد حسام مصري	١٤ سنة	
٣٨	أمل سليمان يونس	٤٠ سنة	
٣٩	محمد غادر مصري	١٠ سنوات	
٤٠	علي غادر مصري	٨ سنوات	
٤١	ابراهيم غادر مصري	٥ سنوات	
٤٢	بدرية غادر مصري	سنة	
٤٣	رجب مصطفى حمود	٧٠ سنة	
٤٤	فهيمة أبو شقير	٧٠ سنة	
٤٥	مصطفى رجب حمود	٢ سنة	
٤٦	نيرمين حايك		زوجة مصطفى رجب حمود
٤٧	ميس رجب حمود	٢٥ سنة	معلمة
٤٨	زينب رجب حمود	٣٥ سنة	
٤٩	رجب مصطفى حمود	٢ سنة	
٥٠	أيمن عزيز فخرو	٣٦ سنة	
٥١	زين أيمن فخرو	٤ سنوات	
٥٢	كاسر اسماعيل العبد	٤٦ سنة	معاق
٥٣	غيداء يوسف حمود	٣٥ سنة	
٥٤	أحمد كاسر العبد	٩ سنوات	
٥٥	رجب كاسر العبد	٦ سنوات	
٥٦	قطفة محمد العبد	٧٥ سنة	
٥٧	ابتسام زيدان	٤٦ سنة	زوجة محمد سالم ابراهيم
٥٨	إبراهيم محمد إبراهيم	١٤ سنة	طالب
٥٩	أنغام محمد إبراهيم	١٥ سنة	طالب
٦٠	محمد زيدان أبو شقير	٦٥ سنة	
٦١	حميدة مصطفى دوبا	٦٠ سنة	
٦٢	اسماعيل إبراهيم هرو	٣٥ سنة	
٦٣	سمر إبراهيم هرو	١٥ سنة	
٦٤	فارس إبراهيم هرو	٢٦ سنة	
٦٥	عبد الكريم شلفون	٨٠ سنة	
٦٦	نادرة شلفون	٥٥ سنة	
٦٧	خدوج شلفون	٥٧ سنة	

م	الاسم	العمر	ملاحظات
٦٨	وظفة شلفون	٦٠ سنة	
٦٩	محمد دوبا بن عيسى	٣٢ سنة	
٧٠	مؤيد دوبا بن عيسى	٣٠ سنة	
٧١	زوجة مؤيد دوبا	٢٥ سنة	
٧٢	ابن مؤيد دوبا	٣ سنة	
٧٣	ابن مؤيد دوبا	٢ سنة	
٧٤	مصطفى بدر بدرية	٢٣ سنة	
٧٥	يحيى قيصر هرو	١٨ سنة	
٧٦	تاجي فخرو	٨٠ سنة	
٧٧	فاطمة مصري		
٧٨	نعيمة اسماعيل العبد	٤٠ سنة	
٧٩	نعيم العبد بن اسماعيل	٤٨ سنة	
٨٠	اسماعيل نعيم العبد	١٥ سنة	طالب
٨١	أحمد مصطفى حمود	٧٥ سنة	
٨٢	بلال حمود بن محمد	١٦ سنة	
٨٣	أحمد حمود بن محمد	١٥ سنة	
٨٤	أسامة جودت جراد	٣٠ سنة	
٨٥	خلود قاسم مري	٢٥ سنة	
٨٦	أحمد بن أسامة جراد	٤ سنوات	
٨٧	سيدرا بن أسامة جراد	١٠ سنوات	
٨٨	فاطمة بن أسامة جراد	٢ سنة	
٨٩	سامر جودت جراد	٣٥ سنة	
٩٠	وفاء عدنان عطوي	١٧ سنة	
٩١	براءة سامر جراد	١٦ سنة	
٩٢	بشرى سامر جراد	١٣ سنة	
٩٣	جواد سامر جراد	٨ سنوات	
٩٤	بيان سامر جراد	٩ سنوات	
٩٥	زينب أسامة جراد	٩ سنوات	
٩٦	جعفر سامر جراد	٤ سنوات	
٩٧	ضياء سامر جراد	١ سنة	
٩٨	زاهر جودت جراد	٣٥ سنة	

م	الاسم	العمر	ملاحظات
٩٩	ليندا محيي الدين دوبا	٣٣ سنة	
١٠٠	قمر زاهر جودت	١٤ سنة	
١٠١	دلح زاهر جودت	١٣ سنة	
١٠٢	يمامة ابن زاهر جودت	٦ سنوات	
١٠٣	ميرنا زاهر جودت	٢ سنة	
١٠٤	ريم نضال عطوي	١٣ سنة	
١٠٥	منى سالم عطوي		
١٠٦	باسل عطوي	٣ سنوات	
١٠٧	علي حبيب جراد	٣٥ سنة	موظف
١٠٨	ليندا جراد بنت جودت	٣٠ سنة	
١٠٩	غفران علي جراد	١١ سنة	
١١٠	آية علي جراد	٦ سنوات	
١١١	بيلسان علي جراد	٤ سنوات	
١١٢	سميرة محمد يوسف	٥٥ سنة	
١١٣	علي جميل دوبا		
١١٤	زوجة علي جميل دوبا		
١١٥	ابن علي جميل دوبا		
١١٦	محمد حسن مصري		
١١٧	ندى توفيق دوبا		
١١٨	منى سالم عطوي	٥٠ سنة	
١١٩	شهد نضال عطوي	١١ سنة	
١٢٠	منذر خضيرة	٤٧ سنة	
١٢١	رياح جودت جراد	٣٥ سنة	زوجة منذر خضيرة
١٢٢	علي منذر خضيرة	١٢ سنة	
١٢٣	نسيبة منذر خضيرة	طفلة	
١٢٤	هبة منذر خضيرة	طفلة	
١٢٥	هدى أحمد فخرو	٦٠ سنة	زوجة حسن دوبا
١٢٦	ماجدة حسن دوبا	٢٥ سنة	
١٢٧	موج حسن دوبا	١٧ سنة	
١٢٨	مقداد حسن دوبا	١٥ سنة	
١٢٩	علي رشاد خضرو	٥٠ سنة	

م	الاسم	العمر	ملاحظات
١٣٠	سلمى سامر جراد	٣ سنوات	
١٣١	رغداء حكمة ساحلي	٤٥ سنة	
١٣٢	بشينة ناصر	٦٠ سنة	
١٣٣	ناريمان داوي	٤٠ سنة	
١٣٤	أحمد صادق أبو شقير	٨٥ سنة	
١٣٥	ثلجة فخرو	٨٥ سنة	
١٣٦	عقيبة أحمد فخرو	٥٥ سنة	
١٣٧	زينب أحمد فخرو	٥٧ سنة	
١٣٨	فضة عبد الله	٨٥ سنة	
١٣٩	نعيم محمد خضيرة	٥٥ سنة	ظهر على النت